

تفسير البحر المحيط

@ 312 أَوْفَتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُمْرٍ وَأُخْرٍ يَابِسَاتٍ لَّعَلَّيَا رُجِعُ إِلَى النَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ * قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعُ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ
فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنَ
بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا
مِّمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ
وَفِيهِ يَعْصِرُونَ * وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ
قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النَّسِوَةِ الَّتِي قَطَّعْتَ
أَيْدِي يَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَافٍ عَلِيمٌ * قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ
رَأَوْدَتُنَّ يُونُسَ عَنِ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ
سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّ حَصْحَصَ الْحَقِّ أَنَا وَادَّتْهُ عَنِ
نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ * ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ
بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ * وَمَا أُبَرِّرُ
نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي
فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوُّمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ * قَالَ
اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ * وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا
لِيُونُسَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا
مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ * وَلَا جُرُ الْأَرْضِ خِزْيٌ
لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * وَجَاءَ إِخْوَةُ يُونُسَ فَدَخَلُوا
عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ * وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ
قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُعِيتُكُمُ الْكَافِرِينَ
وَأَنَّا خَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ * فَاِنْ لَّكُمْ فَلَاحُ الْكَافِرِينَ
عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ * قَالُوا سَنُؤَدُّكَ عِنْدَهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ
* وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَعْرِفُوهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ *
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَافِرُ

فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَنَهُ لِحَافِطُونَ * قَالَ هَلْ
آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا آمَنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَالِلَّهِ
خَيْرُ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ { (< 7 ! .

أمة يأمة أمها وأمها نسي . يغاث : يحتمل أن يكون من الغوث وهو الفرج ، يقال : أغاثهم
الفرج عنهم ، ويحتمل أن يكون من الغيث تقول : غيثت البلاد إذا أمطرت ، ومنه قول
الأعرابية : غثنا ما شئنا . الخطب : الشأن والأمر الذي فيه خطر ، ويجمع على خطوب قال : %
(وما المرء ما دامت حشاشة نفسه % .

بمدرك أطراف الخطوب ولا آل .

) %